

الخصائص

فضمّ الهاء بغير واو مَنزلة بين منزلتي الوصل والوقف وهذا موضع ضيق ومقام زلخ لا يتّقيك بإيناس ولا ترسو فيه قدم قياس وقال أبو إسحاق في نحو هذا إنه أجرى الوصل مجرى الوقف وليس الأمر كذلك لِمَا أريتك من أنه لا على حدّ الوصل ولا على حدّ الوقف لكن ما أُجرى من نحو هذا في الوصل على حدّ الوقف قول الآخر .

(فِظَلَاتٍ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخَيْلَةٌ ... وَمِطْوَايَ مَشْتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ) .

على أن أبا الحسن حكى أن سكون الهاء في هذا النحو لغة لأزود السّراة ومثل هذا البيت ما رويناه عن قُطْرُبٍ من قول الشاعر .

(وَأَشْرَبَ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ عَطَّاشٌ ... إِلَّا لَأَنْ عِيُونَهُ سِيلٌ وَادِيهَا) .

وروينا أيضاً عن غيره .

(إِنَّ لَنَا لَكَنْزَةً ... مَبْدِقٌ مَفْنَةٌ) .

(مَتَدْيَحَةٌ مَعْنَةٌ ... سِمْعَنْتَةٌ نِظْرَانَةٌ) .

(كَالذُّبِ وَسَطِ الْقُنَّةِ ... إِلَّا تَرَهُ تَطُنُّهُ)